

شرح مختصر الاعتقاد للامام البيهقي (١/٦) للشيخ د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد الله تعالى باب القول باب القول في الشفاعة باب القوي في الشجاعة وبطلان قول من قال بتخليد المؤمنين في النار - 00:00:00

قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال لسوف يعطيك ربك فترضى وقال كان على ربك حتما مقضيا ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا - 00:00:54

ابو علي ابو عبدالله الحسين ابن عمر ابن برهان وابو الحسين ابن الفضل القطان ابو محمد السكري قالوا اسماعيل ابن محمد الصفار كما حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا القاسم ابن مالك المجري - 00:01:16

عن المختار ابن فلعل عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع يوم القيامة وانا اكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة ان من الانبياء - 00:01:38

لمن يأتي يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد حدثنا الامام ابو الطيب بن محمد بن سليمان وابو عبد الله الحافظ وابو طاهر للفقهاء قالوا حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب - 00:01:53

قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال حدثنا اسحاق بن بكر عن ابيه عن جعفر ابن ربيعة عن صالح ابن عطاء ابن خباب معنا عطاء بن ابي رباح عن جابر - 00:02:12

عن جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر اخبرنا ابو محمد ابن يوسف الاصبهاني - 00:02:27

قال اخبرنا ابو سعيد بن الاعرابي قال حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا خوف ابن عباد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:44

ان لكل نبي دعوة قد دعا بها في امته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي وبمعناه رواه ابي ابن كعب وابو هريرة وعبد الرحمن ابن ابي عقيل وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:59

ابو الحسن علي ابن محمد ابن علي المقرئ قال اخبرنا الحسن ابن محمد ابن اسحاق قال حدثنا يوسف ابن يعقوب القاضي قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا هشام الدستوائي - 00:03:18

قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنون يوم القيامة ذلك اليوم فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون ادم فيقولون له يا ادم انت ابو الناس خلقتك الله بيده - 00:03:36

واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن اتوا نوحا - 00:04:00

اول رسول بعثه الله الى الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن اتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لهم لست هناك ويذكر لهم خطاياهم التي اصاب ولكن اتوا موسى عبدا اتاه الله تعالى التوراة وكلمه تكليما فيأتون موسى - 00:04:20

فيقول لهم لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن انتوا عيسى وكلمته فيأتون عيسى فيقول فيقول لهم لست هناك ولكن انتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال رسول الله صلى الله عليه - [00:04:51](#)

فيأتونني سانطلق معهم فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا يدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع رأسك سل تعطى. واشفع تشفع - [00:05:13](#)

واحمله بمحامد علمنيها. ثم احد لهم حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانية استأذن على ربي فيأذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع رأسك - [00:05:34](#)

وسل تعطى واشفع تشفع. فاحمد ربي بان حامد علمنيها ثم احد لهم حدا ثانيا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي عز وجل وقعت له ساجدا - [00:06:01](#)

فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع احمد ربي عز وجل في محامد علمنيها ثم احد لهم حدا ثالثا وادخلهم الجنة - [00:06:20](#)

حتى ارجع فاقول يا ربي ما بقي الا من وجب عليه الخلود او حبسه القرآن وروى حديث الشفاعة وروى حديث الشفاعة بطوله ابو هريرة وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:38](#)

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال اخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا ابو داود طيالسي قال حدثنا شعبة وهشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله - [00:06:58](#)

كان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة. ويخرج من النار من قال لا اله الا الله. وكان في قلبه من الخير ما ويخرج من النار من قال لا اله الا الله. وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة - [00:07:22](#)

قال هشام ذرة وقال شعبة قال الشيخ الامام رحمه الله رواية هشام استوائي اصح فكذاك قاله سعيد ابن ابي عروبة اخبرني ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال حدثنا ابو داود سليمان ابن الاشعث - [00:07:41](#)

واسماعيل ابن اسحاق قال حدثنا مشدد قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن الحسن ابن قال حدثنا ابو رجاء قال حدثني عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج - [00:08:09](#)

قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ويدخلون الجنة يسمون الجهنميين ابو ابو محمد عبد الله ابن يوسف الاصبهاني قال اخبرني ابو سعيد ابن الاعرابي واخبرني ابو الحسين علي ابن محمد ابن عبد الله ابن بشران ببغداد. قال اخبرنا اسماعيل ابن محمد الصفار قال - [00:08:24](#)

قال حدثنا سعدان بن نصر قال حدثنا سفيان بن عيينة انه سمع عمرو بن جابر انه سمع عمرو جابر ابن عبد الله يقول سمعت باذني هاتين من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:08:56](#)

ان الله عز وجل يخرج قوما من النار فيدخلهم الجنة رواه حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وزاد فيه بالشفاعة بسم الله الرحمن وعلى اله وصحابته تكملة لما مضى - [00:09:16](#)

اللغة مأخوذة من الشك الوتر لان العدد اما ان يكون وترا اخذت من هذا رحمه الله يقول قولتي من قال بتخليد المؤمنين بالنار يعني هذا فيه اثبات وفيه نفي لاثبات الشفاعة وفيه الرد على الخوارج والمعتزلة - [00:10:08](#)

الذين يقولون ما تنفع شفاعة الشافعين لمن النار دخل النار فقد اخزاه الله ومن اخزاه الله قوم جهلة اول كتاب الله جل ولم يأخذوا العلم من رسخ بالعلم وهذا النوع - [00:10:54](#)

يستمر في هذه الامة الى ان يأتي كثير منهم يشايع الدجال ما جاءت الاحاديث في ذلك هم من شيعة الدجال هؤلاء الذين يكفرون الناس ويقولون بتخليد الكبار اذا عمل الانسان كبيرة - [00:11:34](#)

فهو كافر واذا مات فهو في النار كانوا المعتزلة احسن منهم لان المعتزلة لم يكفروهم ولكنهم ما ادخلوهم في الايمان اخرجوهم من الايمان ولم ينكروهم في التكفير وهذه خصيصة للمعتزلة - [00:12:00](#)

ما احد شاركهم فيها قالوا لا كافر ولا مؤمن هذا ما يقاتلونهم لا يكسرونهم لكنهم ليسوا بمؤمنين. وهذا غير معقول اصلا هو كلام خيالي الانسان اما ان يكون مؤمن اما ان يكون كافر - [00:12:28](#)

فيه منزلة بين المنزلتين كما يقولون لا يكون كافرا ولا يكون مؤمنا الذي لا يكون مؤمن بلا اشكال ولكنهم في الاخرة يتفقون مع اذا صار يوم القيامة لأن من اصول معتزلة - [00:12:57](#)

وجوب يوجبون على الله تعذيب بما انهم يوجبون عليه انه يجزي العامل يجب عليه ان يدخل المؤمن الجنة ويجب عليه ان يدخل غير المؤمن النار يوجبون على الله بعقولهم اشياء اخترعوها - [00:13:24](#)

انفسهم معتزل الحق نزلوا جماعة بهذه الاقوال لهم اقوال كثيرة مخبئها وابعدوا عن الحق وصفهم لله جل وعلا بما يتعالى به ويتقدس ولهذا كانوا مشركين اشركوا بالله جل وعلا الشرك لا ينفك عنهم - [00:14:05](#)

لأنهم الحقوا الله جل وعلا بالمخلوقات الشرك يقع الاعتقاد ويقع في العمل يقع في اسماء في الاسماء والصفات يقع عبادة كان هذه يكون في شرك الربوبية وفي شرك هم اشركوا في الربوبية - [00:14:34](#)

هذا اعظم من الشرك في العبادة لهذا قلنا الشك لا ينفك عنهم دائما هذا الباب عقده للرد على هذين الفريقين الباطلين الذين ولكن الاولين اضر على المسلمين منهم لان الخوارج - [00:15:07](#)

يقتلون الناس يحكمون عليهم انهم كفار والعجيب انهم يقتلون المسلمين ولا يقتلون الكافرين ما هو طريقته في زمان وللوقت اولهم نبغى في وقت رسول الله صلى كما ثبت في الصحيحين - [00:15:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قسم شيئا من المال فلم يرق لا رئيس من رؤساء قال يا محمد اعدل فانك لم تعدل اذا لم يعدل محمد من يعدل عجب كفر الانسان وجهله - [00:16:09](#)

فهو كفور جهول كيف يأتي الرسول يقول اعدل فانك في عهد غير الرسول يعدل لكن هكذا النفس الانسان حتى يجعله فوق رسول الله هذا اللي تصوروا يرى انه هو فوق رسول الله - [00:16:34](#)

اعدل من صلى الله عليه وسلم لهذه المقالة وقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل خبت وخسرت ان لم اعدل ان لم اعدل يعني معناه انك اذا هذا اعتقادك - [00:17:02](#)

غير نبي اعدل انه يحكم بالوحي الله جل وعلا لما قال احد الصحابة دعني اضرب عنقه قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اول مانع انه الاخبار كما هو حالة الناس دائما - [00:17:29](#)

تنقل بلا تثبت اذا قتل سمع البعيد انه قتل رجلا من اصحابه قالوا اذا ما ندخل الاسلام حتى ما يقتلنا اه قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وقال انه يخرج من هذا - [00:18:05](#)

قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم. وصومكم مع صومهم يمرقون من الاسلام مروق كم من الرمية وقال اقتلوهم فان في قتلهم اجر لمن قتلهم ثم مرق في زمن علي رضي الله عنه وصاروا يقاتلون المسلمين ويغيرون على اموالهم - [00:18:29](#)

قتلهم ولكن استمر الامر وسيستمر كما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم مقال الاستدلال اولا القرآن ثم في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم والشفاعة ثابتة بالنصوص المتواترة - [00:18:59](#)

من القرآن ومن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي ينكرها ضال عن الحق ولهذا نص على ذلك بهذا لانها من ما يجب ان يعتقد ما يجب اعتقاده - [00:19:26](#)

والعقيدة اذا انطوى عليه القلب بالدلة تكون ثابتة وهذا السبب في كونه يذكر الاحاديث ويذكر الاية قال قال الله عز وجل لنبيه نقول الشفاعة في اللغة مأخوذة النثر ولكن الشفاعة في الشرع - [00:19:55](#)

الشفاعة في الشرع يضم الدعاء الى دعاء اخر ضموا دعاء الشافع الى دعاء المشفوع وحقيقة الشفاعة هي ارادة الله جل وعلا رحمة المذنب المشفوع له واظهار كرامة الشافعي هذه حقيقتها - [00:20:21](#)

ارادة الله رحمة المشفوع له واظهار كرامة الشافع والا الامر كله لله. ما لاحد مع الله شيء ولهذا يقول الله جل وعلا ام اتخذوا من دون

الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا - [00:21:01](#)

الشفاعة لله ما لا احد فيها شيء. فالذي يطلبها من المخلوق رأسا هو ظال وهو يأتي باسباب تمنع الشفاعة. تمنعه الشفاعة لان هذه ليست هذا ليس هذا طريقها طريق الشفاعة طلبها من الله - [00:21:26](#)

ان تطلب من الله يقال اللهم شفّع فينا الشفعاء اللهم شفّع بنا نبيك يا اخي اما اذا يطلبها من غير الله فهو يرى ان هذا له مع الله والله لا شريك له في ملكه ولهذا يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:21:48](#)

استفهام وانكار لا تقع الشفاعة الا بعد ان يأذن ولكن الشفاعة في كتاب الله جاءت على نوعين شفاعة مثبتة وشفاعة منفية المثبتة هي التي تكون بشرطين الشرط الاول ان يكون المشفوع له مرضيا عنه - [00:22:16](#)

رضي الله عنه والشرط الثاني ان تكون بعد ان يأذن الله والاذن هو الامر. ان يأمر الشافعي ان يشفع كما سيأتي بيانه في النصوص التي ذكرها القسم هذا النوع الثاني - [00:22:46](#)

الذي هو منفي ما يزعمه المشركين المشركون من ان معبوداتهم تشفع لهم. سواء كانوا مشركين قدامى جهلة او ممن يدعي الاسلام الذين يذهبون الى القبور والاولياء وغيرهم والانبيا وغيرهم يطلبون الشفاعة منهم رأسا - [00:23:08](#)

فهذه منفية لا تقع بل هي طريق وسبب لمنعهم من الشفاعة من طلبها من غير الله منعها هذي هذا هو خلاصة الشفاعة مقال قال قال الله جل وعلا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - [00:23:35](#)

ومن الليل فتتهجد به نافلة لك. المفروض ان تذكر الآية من اولها ومن الليل تهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا فاوجب الله جل وعلا عليه التهجد - [00:23:59](#)

من الليل صلاة الليل واجبة على نبينا صلى الله عليه وسلم لهذا امره كما في هذه الآية ومن الليل فتتهجد به نافذة لك نافلة لك يعني خاصة بك ليست لامتك - [00:24:19](#)

امته هذه مطلوب منهم ولكن ليس بواجب عليهم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا الصحيح الذي جاءت النصوص به واضحة جلية ان هذا المقام المحمود هو الشفاعة وهذا يكاد يكون اجماع بين العلماء - [00:24:38](#)

لكن شذ من شذ وقال المقام المحمود هو اجلاسه معه على العرش وهذا لا دليل عليه لا دليل عليه الا احاديث لا يجوز ان تثبت لانه ضعيفة وقد تكون موضوعة - [00:25:07](#)

وقالها قاله بعض التابعين اما الصحابة لم يأتي عنهم شيء اه ثم تعصب لذلك بعض الناس التعصب للمذاهب من صفات الجهالة والجاهلين. نسأل الله العافية وقال وقال وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي ثم ننجي الذين اتقوا - [00:25:29](#)

ونذر الظالمين فيها جزيا هاي ما فيها شيء من الشفاعة منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا يعني النار كله كل الخلق سوف يريدونها ولكن ما هو الورود الورود هو المعاينة - [00:26:07](#)

والمرور من فوقها فقط كما يقوله جمهور العلماء او انه الدخول فيها جاءت نصوص كثيرة ان المؤمن انه ان النار انه يحرم على النار من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:26:39](#)

على النار في نصوص كثيرة والنصوص يجب انها تجمع بينها يكن يؤخذ من جانب ويترك الجانب الثاني فاذا الورود معناها المعاينة والمرور عليها الورود كما قال جمهور العلماء المرور من فوقها على الصراط - [00:27:06](#)

ولكن من مر هل ينجو كل من ركب الصراط ينجو لا لان الصراط كما جاءت في الاحاديث هذه كلاليب عساك يمسك بعض الناس وترميه في النار لا ينجو الا من - [00:27:30](#)

في دينه ولكن هؤلاء الذين يسقطون في النار ما يلزم انهم يخلدون فيها وقد جاءت نصوص كثيرة تكاد تتواتر لان جماعات كثيرة كثير من المسلمين يدخلون النار وهذه النصوص منها الذي ذكر - [00:27:55](#)

كما سيأتي على ذلك ثم بدأ بذكر الاحاديث والاحاديث حديث الشفاعة متواترة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفعية يوما فيما شفيع يعني فعيل يعني مشفع - [00:28:25](#)

وانا اكثر الانبياء تبعاء يوم القيامة قوله انا اول شفيع يدل على ان هناك شفعاء غيره لانه ما يقال اول شفيع لمن يكون مختص بالشيء
اه اذا فيه شفعاء الشفاعة - [00:29:00](#)

يكون يوم القيامة للمؤمنين بعضهم مع بعض والاطفال الذين ماتوا صغار لابائهم وكذلك الملائكة والرسول وكل من اذن له ان يشفع
شفاء وكم من ملك في السماء في السماوات لا - [00:29:25](#)

شفاعتهم شيئا الا ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى قوله هو شفيع يدل على هذا وقوله يوم القيامة يخرج الشفاعة في الدنيا لانها
الشفاعة في الدنيا قد تكون من الحسنات وقد تكون من السيئات وهي - [00:29:54](#)

من الامور التي لابد منها في آآ مجتمعات الناس ولكن اذا كانت على الطريقة الشرعية ما كان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه ات يقول
لاصحابه اشفعوا لتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله - [00:30:19](#)

ما شاء الله هذا تشريع وامر شفاعة لمن له حاجة اذا كان الانسان يستطيع ذلك يعني النفع ولهذا بعض العلماء الشفاعة بانها طلب
الخير للغير تعريف مطلق وانا اكثر الانبياء تبعاء هذا ايضا فيه نصوص جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:43](#)

وهذا يقتضي الامر لان اتباعه صلى الله عليه وسلم طال زمنه وامتدت امتد الوقت طويلا ان كان هناك انبياء قد يكونون اطول والله
اعلم لان هذا لا يعلم ما يعلم متى تنتهي - [00:31:19](#)

هذه الدنيا رسولنا صلى الله عليه وسلم هو رسول لما بعث الى قيام الساعة الى ان تقوم الساعة وعيسى عليه السلام اذا نزل فهو من
اتباعه بل هو افضلهم بهذا الشرع - [00:31:42](#)

كل من يأتي بعده الى ان تقوم الساعة فهو من امته ولكن الامة تقسم الى قسمين امة الاجابة هؤلاء هم المقصودون اما امة الدعوة
فكل من على وجه الارض من الجن والانس. فهم امته ولكن اكثرهم في جهنم - [00:32:04](#)

لأنهم لم يستجيبوا له فكل من لم يستجب للنبي صلى الله عليه وسلم فهو بالنار كما قال صلى الله عليه وسلم والله لا يسمع بي احمر
او ابيض رواية ابيض او اسود او اسود او ابيض - [00:32:30](#)

ثم لا ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار تعلق الامر بمجرد السماع السماع به لان الانسان عنده عقل عنده نظر تمييز بين الباطل
والحق اذا اراد الله تمييز بين النافع والضار - [00:32:50](#)

هذا عند كل احد فاذا سمع ان لله رسول وجب عليه ان يبحث يبحث عن الرسالة الرسالة التي جاء بها اما ان يكتفي بالسماع فهذا لا
يعذر به ما هو في جميع الاحكام - [00:33:15](#)

والانسان يكتفي بالسماع لا يجوز واكثر الظلال الناس الان بالسماء اسمع الشيء ثم يحكم من عند نفسه. ثم يكون ضالا بدون تثبت
وبدون معرفة للحق لان فيه امور كثيرة فيها اجمال وشيء فيه ابهام - [00:33:41](#)

لمن اراد الله فتنته اصبح الان التشكيك في في العبادة ممن يتخرج من الكليات ويكون معه دكتوراه تشكك في العبادة ويقول ان
العبادة فيها اجمال وفيها نصوص وعموم اذا قلنا مثلا - [00:34:05](#)

ان العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال هذا عام ولكن هناك شيء خاص طاعة الوالدين ومثل كذا وكذا ثم
هذا يدخله ايضا ما يشكك فيه. والله جل وعلا اخبرنا ان - [00:34:35](#)

والدي يوسف واخوته سجدوا له. والسجود من العبادة الخاصة. فاذا هذا فيه تشكيك فيه امور تحتاج الى النظر وهكذا هذه امور
جاهلية جاهلية يأتي بالشيء ثم يجعل فيه تفصيل ويخرج بعضه عن بعض - [00:34:59](#)

سبب الجهل يقول وانا اكثر الانبياء تبعاء يوم القيامة ان من الانبياء من لمن يأتي يوم القيامة ما معه مصدم غير واحد خليل الرحمن
ابراهيم عليه السلام ما تبعه الا واحد - [00:35:25](#)

ما صدقه الا واحد كما قال الله جل وعلا فامن به لوط قال اني مهاجر الى ربي سيهدين وان كان النبوة والكتاب جعل في ذريته لكن
قومه كفروا به ولم يؤمن به الا لوط. ولوط هو ابن عمه - [00:35:58](#)

وقد جاءت في حديث ابن عباس في عرض الانبياء بعظ الامم على النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يعني عرضت عليه اذا

جاءوا يوم القيامة هيأتها انه رأى بعض الانبياء ليس معه محرم - [00:36:25](#)

يقول رأيت النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي معه الرهط العدد اقل من العشرة والنبي ليس معه احد اذروا في علي

سواد عظيم الى اخره لوط عليه السلام خرج من بين قومه - [00:36:52](#)

ليس معه الا بناته حتى زوجته كفرت بي ليس معه احد هكذا وهذا يدلك على ان الحق مكروه لنفوس بني ادم لاكثرهم ما يريدون ولا

يتبعونه الكفر هو السائد الكثير - [00:37:13](#)

لهذا قال ابراهيم واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس عنده عقل كيف مثل يعبد حجر كيف يعبد شجرة او

كيف يعبد انسان ميت رميم في قبره - [00:37:36](#)

لا اقل ولا فطرة ولا دين يتبعه عليه من الله جل وعلا دليل انما هي التقاليد تلقي التقاليد ودعوة الشياطين الجن والانس ثم ذكر

الحديث الذي بعد هذا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر - [00:38:01](#)

يعني انه المقدم فيه يوم القيامة والله جل وعلا يقول يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا. يعني انهم يجمعون

ويسألون يكون هو خطيبهم وامامهم وانا خاتم النبيين - [00:38:32](#)

هذا صار فيه ايضا فظل كونوا ختمت به النبوة انه امامهم في اخره وهو في الدنيا خاتمه وقوله ولا فخر يعني اني اذكر ذلك للعلم

فقط وليس للافتخار التكبر وانا اول شافع - [00:38:55](#)

ومشفع ولا فخر فهذا لانه مثل ما يأتي اول الشفاعة طلب من الله جل وعلا للفصل بين خلقه واراحتهم من عناء الموقف الطويل لانه

موقف يوم خمسين الف سنة خمسين الف سنة - [00:39:24](#)

يستطيع الانسان ان يقف خمسين الف سنة وقوف ما فيه جلوس. وقوف على اقدامهم وايضا زحام ما يجد الانسان الا محل الوقوف

الذي يقف فيه ولهذا بعضهم يقول اللهم اقض بيننا ولو الى النار ان هذا اشد من النار. نسأل الله العافية وهذا من العذاب - [00:39:55](#)

ولكن هذا ليس على كل احد المؤمن الحق الذي استقام ربه استقام لا خوف عليه ولا حزن لا خوف عليه ولا حزن الخوف يكون من

المرور الامور المستقبلية والحزن على الشيء الذي مضى - [00:40:23](#)

لا يحزنون على الشيء الذي فاتهم لانهم امنوا ولا يخافون في المستقبلات لا يلحقهم هذا العناء الشديد ولكن لابد من شيء من لابد لابد

ولهذا كلهم يخرجون من قبورهم حفاة عراة غرلا - [00:40:52](#)

كلهم يمشون على اقدامهم يجمعون رجال ونساء في مكان واحد في صحيح مسلم انه قال يلهمهم الله جل وعلا طلب الشفاعة. اذا

اراد ان يفصل بينهم يتشاورون ولا يلزم ان يكون كل اهل الموقف - [00:41:20](#)

لازم ان الذين لهم النظر له شيئا لا يجراً ان يتكلم عرف موقعه عرف موضعه عند الله انه حقير ملعون هو لا يجراً ان يتكلم او يترك

شيء ودليل خائف اشد الخوف - [00:41:49](#)

ولكن هؤلاء المؤمنون هم الذين يلهمون ذلك يلهمهم الله جل وعلا فيقولون من اولى بذلك من ابيكم فضائل خلقه الله بيده هادي من

خصائصه باشره بيده جل وعلا ولهذا قال لابليس - [00:42:21](#)

ما منعك ان تسجد ان تسجد لما خلقت بيدي ما تكبرت عن مباشرة بعد وانت تتكبر عن السجود هذا على مذهب اهل السنة الذين

يؤمنون بصفات الله جل وعلا ويهتدون بما قاله الرسول - [00:42:49](#)

قاله الله اما اهل الضلال لا ما يقبلون هذا الله ما له يدين هذا كله يعني لاجل اظهار كرامتي رسولنا صلى الله عليه وسلم الخلط ثم

يقول ان لكل نبي دعوة يعني اعطي كل نبي دعوة مستجابة - [00:43:15](#)

يستجاب وخبات دعوتي شفاعة لامتي ان اختبات دعوة شفاعة لامتي هذا نوع نوع من الشفاعة وليست هذه الشفاعة التي ذكرت اولاً

هذه الشفاعة التي ستأتي هذه المخبة هذا اللي قال يجمع الله - [00:43:55](#)

قال يجمع المؤمنون يوم القيامة ويهمون هكذا فيهمون في صحيح البخاري عند مسلم فيهمون فيهمون يعني يلهمون طلب

الشفاعة. يعني من الله جل وعلا يقولون لو استشفعنا استشفعنا يعني طلبنا الشفاعة - [00:44:38](#)

على ربنا يريحننا من مكاننا هذا يأتون ادم الى اخره واتيائهم لادم ثم ارسال ادم لهم الى نوح ثم نوح الى ابراهيم ثم ابراهيم الى

موسى ثم موسى الى عيسى ثم عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:45:10](#)

حتى تظهر كرامة نبينا صلى الله عليه وسلم لان هؤلاء هم اولو العزم ما عدا ادم عليه السلام في قول الله جل وعلا ولم نجد له عزما

هؤلاء الخمسة نوح - [00:45:33](#)

ابراهيم موسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه اولو العزم ولهذا ذكروا في ايتين من القرآن خمسة هؤلاء الخمسة قال الله له

واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولهذا ما جاء والخبيث هذا اللي يقول واعدل - [00:45:54](#)

من رحم الله موسى لقد اوزي اكثر مما اوزيت وصبر هذا من معاني كون قصص الانبياء تذكر يكون فيها تسمية وعبرة ثم ذكر تفاصيل

الشهادة هذه الشفاعة هذه الشفاعة الثانية والثالثة ان الشفاعة - [00:46:27](#)

اقسام بعضهم اوصله الى ثمانية اقسام ولكن نحتاج الى دليل لابد اما كونها مثلا الشفاعة في هذا الموقف هذي لا لا احد ينكرها حتى

الخوارج والمعتزلة لم ينكروها لانها ليس فيها اخراج احد من النار - [00:46:59](#)

انما فيها حساب محاسبتهم والحكم فيه ولهذا ما انكروها انما انكروا انه يشفع لمن استحق النار. او لمن دخل النار هذه هي التي

انكرت لهذا نجد مثلا في حديث ابي سعيد الطويل الذي في الصحيحين وحديث ابي هريرة - [00:47:32](#)

يعني فيه اشكال وقع لانه فيه سألوا انس عن الشفاعة لكن ثم ذكر خروجهم خروجهم من النار ولم يذكر الشفاعة في انه يذهب

ويسجد هذا فيه انها ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما يطلب الشفاعة رأسا - [00:48:00](#)

اذا ما اتوا اليه يذهب الى مكان معين هو الذي يقول استأذن على ربي حينما يستأذن في يا ربي في مكان معين. جاء انه يكون وكان

تحت العرش يسمى الفحص - [00:48:28](#)

اذا جاء ذلك المكان شاهد ربه فيسجد له ما يطلب الشفاعة رأسا وانما يسجد ثم يقول يفتح علي محامد من الثناء المدح له اقول لا

احسنها الان عليهم ما شاء - [00:48:48](#)

كل الامر بيد الله جل وعلا لانه يبقى طويلا ساجدا اسبوع وهو ساجد ثم بعد ذلك يأمره ان يرفع رأسه ويأمره ان يشفع وقبل ان ان

عمره ما يشفع. ولا احد يشفع حتى يؤمر - [00:49:17](#)

الذي يزعم ان الشفاعة انها تحصل بدون الامر ومخالف لكتاب الله مخالف لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله لست

هناك لادم ونوح وابراهيم وغيره يعني قد علموا ان الشفاعة ليست لهم - [00:49:42](#)

فليس كما تظنون اني اشفع لكن اطلبوها من غيرنا لست كما تظنون اني اشفع وهذه في ذلك الموقف فقط والا في غيره قد يشفعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:12](#)

يأتونني انطلق معهم فاستأذن على ربي يعني في مكان معين يستأذن عليه الله اعلم فاذا رأيت ربي هذا فيه التصريح في انه يراه اذا

رأيت ربي وقعت له ساجدا يعني يؤذن له في هذا المكان فاذا دخله رأى ربه - [00:50:44](#)

يدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي محمد ارفع رأسك الى اخره ولكن فيه هذا ارفع رأسك لم تعطى واشفع تشفع احمد ربي

علمني قولوا ثم احد ثم يحد ما هو اللي يحد - [00:51:20](#)

والله الذي يحد لي حدا ويقول هؤلاء اشفع بهم هذا الذي جاء في الصحيح يحد لي حدا ثم يقول هؤلاء اشفع فيهم لو ما يشفع الا في

من اه امره الله جل وعلا يشفع فيه. يشفع في كل احد - [00:52:03](#)

ولهذا تكررت الشفاعة ذكرت هنا اربع مرات انه يشفع ثم يحد له حد شافين ثم يعود مرة اخرى ويحد فلا يحد. والظاهر والله اعلم ان

بينها فاصل انها وقت وان هؤلاء الذين - [00:52:27](#)

شفع فيهم اول هم اقل اجراما ممن بعدهم وهكذا لان هم يبقون في النار مبادرة اجرامهم وما يستحقون ثم هذه هذا الوجه الاشكال

هنا اول الحديث فيه انه يقول فيأتونني فانطلق معه - [00:52:50](#)

يعني هذا في الموقف ثم بعد ذلك قال يحد لي حدا يقول اشفع فيه والشفاء الاولى ما فيها حدود عامة لكل احد ولا فيها ما دخل احد

النار بعد وهذا ما دخلوا النار - 00:53:18

والسبب في هذا ان الراوي الذي روى هذا هم جماعة ليس واحد رواه عن انس ارادوا بالحديث الرد على الخوارج فترك اول الحديث الذي ما فيه خلاف الشفاعة في الموقف - 00:53:41

اخذوا الشيء الذي خالف فيه المخالفون حتى يكونوا ردا عليهم ولهذا قالوا هذا المتفق عليه بحاجة الى انه يذكر ذكروا الشيء الذي يحتاجون اليه للرد على هذا هو السبب وقد جاء صريحا هذا في بعض - 00:54:05

الطرق كما ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله اقول وقوله ولهذا قال فادخلهم الجنة وفي الاخير يقول ساقول يا رب ما بقي الا من وجب عليه الخلود او حبسه القرآن يعني الكفرة - 00:54:30

وقوله في الحديث الذي بعده قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ويخرج من النار من قال لا اله الا الله - 00:55:03

وكان في قلبه من الخير ما يزن برا ويخرج من النار من قال لا اله الا الله كان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال هشام وقال شعبة ذرة - 00:55:25

صحيح لمن قال لا اله الا الله معلوم ان لا اله الا الله معناها اثبات الالهية لله جل وعلا العبادة تكون له وحده عن كل ما سواه وبدون هذا المعنى لا تنفع - 00:55:50

ان من قال لا اله الا الله على هذا المعنى انه عبد ربه وحده لان الجنة محرمة على الكافرين والله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:56:16

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولكن هذا يدلنا على ان معرفة هذه الكلمة والعمل فيها يتفاوت عظيم منهم من يكون من تكون هذه الكلمة منجية له اصلا ما يدخلون النار - 00:56:32

ويحرم على النار قالها كما سبق ومنهم من نكون عنده مخالفات يعني انه يقع في بعد ذلك الذنوب او انه ما قالها على الوجه الخالص الكامل فيها دليل على التفاهة. تم قوله وفي قلبه من الخير - 00:56:52

لازم وكذا. المقصود بالخير هنا الايمان جاء في حديث انه انهم يخرجوا من قال لا اله الا الله ولم يعمل خيرا قط وهذا اشكل على بعض الناس اه قالوا يجب ان - 00:57:19

يقول يعني مثل ما يقول القرطبي في تذكرة وغيره يعني يجب ان يكون هذا الخير المقصود به ما عدا اصل الايمان اما اصل الايمان فلا بد ان يكون موجود في القلب. لابد - 00:57:45

لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يخبر ويأمر من ينادي انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وهذا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - 00:58:03

الله جل وعلا لا يغفر الشرك ثم الايمان ولكن اذا معنى انه قصر في الواجبات الى الصلاة والصوم وغيرها اليس عنده هذا الشيء انما عنده اصل الايمان فقط لها معنى - 00:58:25

اه لا بد ان وقتا طويلا انهم ينتهشون يعني يصبحون يحركهم النار اختلف في هذا الامر هل الذين يدخلون النار يموتون الله جل وعلا كتب الموت على بني ادم مرتين فقط ما فيه - 00:58:52

ولهذا يقولون لا يدوقنا الموت الا الموتة الاولى هؤلاء اهل الجنة لا يدوقون الموت الا الموتة الاولى واهل النار يقولون ربنا تمكنت اثنتين واحييتنا اثنتين الموتة الاولى قبل لما كانوا عدما - 00:59:26

والثانية الموتى في الدنيا والحياة الاولى لما كانوا في بطون امهاتهم والثانية لما خرجوا من القبور ما في موتة ثالثة فقط لهذا اختلف العلماء في هذا ان الظاهر انه فقد احساس فقط لرحمة به فقط وهؤلاء المؤمنين فقط والله اعلم - 00:59:54

العلم عند الله جل وعلا بعد هذا يقول جابر ابن عبد الله يقول سمعت باذني هاتين من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يخرج قوما من النار - 01:00:23

الجنة. هذا المقصود به الرد على الخوارج من قال بقولهم انه عشان يدخل النار ويخرج وهذا من الامور المتفق عليها عند اهل السنة لا خلاف فيها خلاف اهل البدع واهل الجهل - [01:00:43](#)

لا يجوز انه يذكر ولكنه يذكر للرد عليهم لانه قد يكون هناك شبه وهناك ثم قال حدثنا ابو نعيم الثقفي محمد بن ابي ايوب حدثني يزيد الفقيه قال كنت قد شرفني رأي من رأي الخوارج - [01:01:06](#)

يعني شككت في ودخلني شيء منه كنت رجل شابا يكون عنده شيء من الانحراف والتردد والتأثر دعوات فاسدة والخبيثة خرجنا في عصابة نريد ان نحج ثم نخرج على الناس يقاتلونهم - [01:01:36](#)

بالمدينة فاذا جابر ابن عبد الله حدثوا القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا الى سارية الا وقد ذكر جهنميين فقلت يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون - [01:02:11](#)

والله يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته. هذي دلة الخوارج يعني عندهم الخزية اذا اخزي انه لا يناله شيئا من الخير يستدلون بالعمومات وكذلك يقولون يوم لا ينفع ولا ينفع - [01:02:28](#)

اه اتقوا يوما لا تجزي نفس عن يوما لا يجزي لا تجزي الاية ولا تنفعه شفاعا لا يؤخذ منها نعم وكذلك يقول جل وعلا يوم لا الابرار التي في نعيم وان الفجار - [01:02:55](#)

السماء اذا السماء فطرت واذا الكواكب المنتثرات واذا البحار هجرت والى القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت اذا اخبر ان نفسا لا تنفع نفس هذي من من عمومات التي هذه العمومات يستدلون بهذه - [01:03:30](#)

هذا هو رب النفس هذه يقول نكرة والنفس الثانية نكرة يدل على انه ما احد ينفع احد يوم لا تملك نفس لنفس شيئا لا تملك نفس لنفس شيئا من ادلتهم - [01:03:51](#)

معناه هذا في نفي الشفاعا يقولون فاذا ما في شفاعا ويعرضون عن النور الواضحة والنصوص وهذه هذا شأن من كان في قلبه من اراد الله فتنته اكل يترك الامور الواضحة الجلية - [01:04:17](#)

ويتعلق بالشيء الذي يكون عاما لان فيه تعلق له فهم يأخذون مثل ما قال الله جل وعلا يتجهون المتشابه من ابتغاء فتنة وابتغاء تأويله ابتغاء الفتنة يعني الضلال وابتغى تأويله - [01:04:36](#)

هكذا هذه صفات اهل الضلال وهذا يقول كذا لهذا اعترض على جابر وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها هذا هو هذا يعني في اهل النار الذين هم خالدون فيها كلما ارادوا ان يخرجوا من - [01:05:00](#)

لا يدخل للذين يستحقوا دخول النار وهم عندهم ايمان وعندهم انقياد وقد اخبر الله جل وعلا ان اهل الجنة ثلاثة اقسام قسم سابق بالخيرات وقسم مقتصد وقسم ظالم لنفسه قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [01:05:26](#)

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله لكل هؤلاء اورثوا الجنة ولا يلزم ان يكون هؤلاء كلهم دخلوا الجنة بلا عذاب ما يلزم لان الظالم لنفسه هو الذي ترك - [01:05:59](#)

بعض الواجبات وارتكب بعض المحرمات وهذا يتفاوت يكون ترك كثير وقد يكون قليل اما المقتصد فهو الذي كما يقول العلماء فعلوا ما وجب عليهم وتركوا ما حرم عليهم ولم يأتوا بالنوافل - [01:06:22](#)

الفضائل اما السابقون فهم الذي جمعوا بين فعل الواجب واجتناب المحرم وفعل المستحب جمعوا بين هذه الامور ولا بد ان يكون كلهم مخلصون لله جل وعلا وهؤلاء يجعلون يقترحون على الله اقتراحا ما هو موجود - [01:06:47](#)

الناس عندهم اما تقي واما شقي فقط ما في وسط عندهم اما في النار واما في الجنة هذا ضلال ولا يمكن ان يكون الناس الا على ما ذكر الله جل وعلا - [01:07:15](#)

وما هذا الذي تقولون فقال لي اي بني اقرأ القرآن هذا يدل على حسن الخطاب وحسن الدعوة انه قال اخسا اعرض ذهب ولا ولم يستأذونه قلت نعم هل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم محمود الذي يبعثه الله فيه - [01:07:36](#)

قلت نعم. قال فهو المقام المحمود الذي يخرج الله به من يخرج من النار قال ثم وصى عليه اخاف الا اكون حفظت ذلك غير انه قد

زعم ان قوما يخرجون من النار - 01:08:14

بعد ان يكون فيها يخرجون كأنهم عيدان السماسم يدخلون نهرا من انهار الجنة فيه قال فيخرجون كأنهم القراطيس البيض رجعنا فقلنا ويحكم ترون هذا الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:08:40

فوالله ما خرج منا الا رجل واحد قال الشيخ رحمه الله في حديث ابي سعيد يعني الذي في الصحيحين في هذا الباب وحال من يبقى في النار ومن يخرج منها - 01:09:03

ما في لازم تذكر الاسانيد. تذكر الحديث بس لان هذه امور على خلاف المعقول لنا. والمعهود لنا اخبرنا الله جل وعلا بها يجب ان نؤمن بها كما اخبر اطلع فرعون في سوى الجحيم فصار يخاطبه - 01:09:23

ولولا نعمة ربي لكنت من المحظرين يعني معك في النار لكن الله انعم علي وكذلك قوله جل وعلا آ نادى اصحاب الجنة اصحاب النار هل وجدتم ما وعد ربكم حقا - 01:10:17

قالوا نعم انا وجدنا ماء يعني هذا يعني اللي فيه اشكال يعني اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها. ولا يحيون المقصود بالحياة يعني السلامة من العذاب - 01:10:43

انهم احياء ولكن اناسا يصيبهم النار والاستدراك هنا ولكن يدل على انهم يموتون يعني في ظاهره والله انه لا يموتون ولكن قد يكون فقد احساس رحمة بهم هؤلاء من المؤمنين - 01:11:15

هذا معنى قل ولكن اناسا تصيبهم النار بذنوبهم يعني انهم من المؤمنين. اذا كان فحما اذن في الشفاعة يعني اذن فيهم في الشفاعة ولا الشفاعة قبل هذا الكفاءات ولكن هذه الشفاعة خاصة به - 01:11:43

وجيء بهم ظبائر ظبائر يعني حزم مجتمعة تبت انهار الجنة ويقال جاءنا في نهر من الجنة يسمى نهر الحياة اذا دخلوا نبتت اجسامهم التي احترقت من النار لهذا يقول ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم من الماء يعني من هذا النهر - 01:12:04

قال فينبتون يعني تثبت لحومهم واجسامهم نبات الحبة الاحبة يعني البذرة البذرة التي يكون للعشب ولا غيره السيل حميل السيل غساة اذا جاء السيل يحمل الشيء الذي يكون خفيفا السمام وغيره فينفيه على الجانب - 01:12:37

فيصير النبات فيه سرير يسرع لانه فيه كثير ذكر حبيب الرؤيا كما سبق ذكره ذكرت قصة المنادي يوم القيامة من سجد قال ثم يضرب الجسر على جهنم مذلة له كلاليب وخطاطيف - 01:13:02

بنجد عقيقا يقال له السعدان يمر المؤمنون كلمح البرق وكالطير وكالطرف انما هو والذي نفسي بيده ما احكم مناشدة له من المؤمنين في اخوانهم اذا هم رأوا وقد خلصوا من النار - 01:13:35

اي ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا ويجاهدون معنا قد اخذتهم النار فيقول اذهبوا فمن عرفتم صورته فاخرجوه ويحرموا صورتهم على النار فيجدون الرجل قد النار الى قدميه - 01:14:13

والى انصب ساقيه والى ركبتيه والى فيخرجون يخرجون منها بشرا كثيرا ثم يعودون فيتكلمون فيقول يقولوا اذهبوا فما وجدتم في قلبه مثقال قيراط خيرا فيخرجون بشرا كثيرا ثم يعودون فيتكلمون فلا يزال يقول ذلك حتى يقول اذهبوا فاخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة - 01:14:34

اذا حدث بهذا الحديث يقول لم تصدقوا فاقرأوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول هل بقي الا ارحم الراحمين يقول قد شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون فهل بقي الا ارحم الراحمين - 01:15:04

قال فيأخذ قبضة من النار قال قوما قد عادوا لم يعملوا لله عملا خيرا قط قال فيطرحون في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة فينبتون فيه والذي نفسي بيده كما تثبت الحبة - 01:15:35

الم تروها وما يليها من الظل اصيفر وما يليها من الشمس اخضر قلنا يا رسول الله كأنك كنت في الماشية قال فينبتون كذلك فيخرجون ما يجعل في رقابهم الخواتيم ثم يرسلون في الجنة هؤلاء الجهنميون. هؤلاء الذين اخرجهم الله من النار بغير عمل -

01:15:58

ولا خير قدموه فيقول الله عز وجل فلكم ما اخذتم فيأخذون حتى ينتهوا. قال ثم يقولون لو يعطينا الله ما اخذنا فيقول الله عز وجل افضل مما اخذتم. فيقولون يا ربنا وما افضل مما اخذنا - [01:16:26](#)

فيقول رضواني فلا اسخط في هذا الحديث يعني فيه ان انهم المؤمنون يشفعون اثبات الصراط المرور عليه وتفاوت الناس في ان يكونوا كلمح البصر في البر الخير وهكذا يعني يتفاوتون حسب اعمالهم في المضي على الصراط - [01:16:47](#)

فيه وصفه بانه مذلة المدحظة هي الارض التي يكون فيها طين وفيها ماء فيها الا رجل الرجل زلت. مدح الله تسمى لا تزل في معنى ذلك ان الصراط انه صعب النسورين - [01:17:27](#)

الحقيقة هو فوق جهنم وهو حار اشد الحرارة السير ليس على الاقدام وليس على وانما هو بالاعمال واقول يعني خطاطين فانها السعداني يقول انها نبتة تأكل في نجد نوع من ولكن لا يوجد في الحجاز - [01:17:53](#)

وينبت في نجد وتشمل عليه الابل سرعة ومن افضل المراعي مراعي الابل فوجدته لا تفضل عليه شيء ولهذا جاء في المثل امرأة ولا كالسعدان. يعني انه مرأى زين ولكن ليس كالسادة - [01:18:19](#)

المقصود ان هذا يدلنا على ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما يعرف الاشياء حتى التي ليست محيطهم وفي بلادهم وفي مثل ذلك ذكره الطب الضب ليس في الحجاز ايضا - [01:18:43](#)

ربي نجد قال لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه من اعسل الجحور يحفر تحت متلوي يتلوي ما يحفر سامت لا تجده سامتا ابدا حتى لا يدخل عليه شيء هذا اعطاه الله جل وعلا كما قال جل وعلا اعطى الله - [01:19:05](#)

على كل شيء يعطى اعطاه ما يحتمي به ثم يقول انهم ايضا شفاعاة المؤمنين اذا خلسوا المرور على النار انهم يسألون الله جل وعلا يقول ما انتم في اشد مناشدة لي - [01:19:33](#)

يتبين لكم من المؤمنين لاخوانه يقولون يا رب اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ثم يأذن الله لهم الجنة ثم يقول اذهبوا فاخرجوه. كيف يذهبون النار؟ يذهبون النار يخرجون من النار - [01:20:03](#)

هذا من آيات الله جل وعلا يعني انها لا تضرهم يذهبون ويخرجوننا الذين امروا بهم وهذا عاد وفي عدة مرات قد ذكر الله جل وعلا هذا في القرآن قوله يتساءلون - [01:20:26](#)

قال قائل منهم اني كان لي قريب يعني في الدنيا يقول ائتك لمن المصدقين الذي الرسول الكافر يأمر قرينه ان يكفر. ويعيب عليه كونه الرسول ويؤمن ثم قال هل انتم مطلعون - [01:20:49](#)

هذا يقوله لمن معه في الجنة هل انتم مطلعون يعني معي في النار اطالع فرآه في سواء الجحيم الجنة في اعلى عليين وجحيم في اسفل سافلين مع ذلك يستطيع انه - [01:21:16](#)

نخاطب من فيها ويصل اليها ان هذه امور على خلاف المعقول لنا. والمعهود لنا اخبرنا الله جل وعلا بها يجب ان نؤمن بها كما اخبر اطالع فرعون في زواجهم فصار يخاطبه - [01:21:34](#)

ولولا نعمة ربي لكنت من المحظرين. يعني معك في النار لكن الله انعم علي كذلك قوله جل وعلا اه ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار هل وجدت ما وعد ربكم حقا - [01:21:55](#)

قالوا نعم انا وجدنا ما ربنا حقا قالوا نعم ثم كذلك قال بعد ذلك نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم هم يسمعون ويخاطب بعضهم بعضا مع البعد ومع - [01:22:21](#)

هذا في جحيم لادم لا يستطيع حي انه يقربها اذا هو حوله لا زفير ولها شهيق ولها ولكن اذا اراد الله شيئا فانه يكون على خلاف المعهود. خلاف العهد هذا مثله - [01:22:42](#)

ثم يقول يعودون الى اخره وفيه يعني الدرجات واختلاف العذاب وقوله يشفع النبيون ويشفع المؤمنون ثم يقول بقي ارحم الراحمين الله جل وعلا يشفع ولكن معناه بقيت رحمته التي اشمل من الشفاعة واعم - [01:23:04](#)

سيخرج اناسا من النار ما نالتهم الشفاعة هؤلاء هم الذين ايضا في النار حتى يثبتون الى اخره اقوله تمثال اللؤلؤ يعني انهم بعدما

كانت بشرتهم مكروهة محترقة صارت حسنة احسن شيء - [01:23:35](#)

يقول في رقاب من الخواتيم يعني انه يكتب في رقابهم هؤلاء عتقاء الرحمن من النار هذه الخواتيم التي تكون في ثم يرسلون في

الجنة يعني انه يقال لهم انظروا ما شئتم او خذوا ما شئتم - [01:24:12](#)

معلوم ان الجنة انها درجات بعضها فوق بعض هؤلاء اولها والله اعلم اه وقوله الذين اخرجهم الله من النار بغير عمل في غير عمل ولا

خير قدموا يعني مثل ما مضى لابد ان يكون هناك - [01:24:32](#)

يعني الايمان ثابت في قلوبهم اصل الايمان موجود لأنه لا يدخل الجنة الا مؤمن. نعم قال صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من

النار قد احترقوا يدخلون الجنة ينطلقون الى نهر يقال له - [01:25:00](#)

يغتسلون فيه ينظرون كما ينظر العود فيمكنون في الجنة حيناً فيقال لهم يشترتون شيئاً فيقولون ان يرفع عنا هذا الاسم قال فيرفع

عنهم ولهمؤلاء المتقدمون النهاية انهم يطلبون ان هذا الاسم - [01:25:30](#)

الذي هو الخواتيم المختومة في هؤلاء جهنميون عتقاء الله من النار يطلبون انه يزال عنه فيزال. نعم عن ابي هريرة الله عنه قال قال

الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تضارون في في الشمس ليس دونها سحاب - [01:25:54](#)

قالوا لا يا رسول الله في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونهم يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس

يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئاً - [01:26:20](#)

قال فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس اتبعوا من كان يعبد القمر القمر يتبع من كان يعبد الطواغيت وتبقى هذه الامة ثم قال

فاكون اول اول من يجيز يومئذ اللهم سلم سلم - [01:26:38](#)

وله كلاليب مثل شك السعدان قال هل رأيت شك السعدان؟ قالوا نعم يا رسول الله قال فان بها مثل شك السعداني غير انه لا يعلم

قدر عظمها الا الله عز وجل - [01:27:09](#)

قال فتخطف الناس باعمالهم ومنهم الموبق في عمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج

من النار من اراد ان يرحم ممن كان يشهد ان لا اله الا الله - [01:27:26](#)

امر الملائكة ان يخرجوهم قال سيعرفونهم بعلامة اثار السجود قال فيخرجونهم قد امتحشوا قال فيصب عليهم من ماء يقال له ماء

الحياة فينبثون نبات الحبة في حميل الشيب قال ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول - [01:27:45](#)

يا ربي قد قشبنى ريحها واحرقتنى ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار قال فلا يزال يدعو الله فيقول لعلني ان اعطيتك ذلك ان تسألني

فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره في صرف وجهه عن النار - [01:28:09](#)

ثم يقول بعد ذلك قربني الى باب الجنة فيقول اوليس غيره ويلك يا ابن ادم ما اغدرك ولا يزال يدعو فيقول الله تعالى لعلني ان

اعطيتك ذلك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره - [01:28:29](#)

ويعطي الله من العهود والمواثيق الا يسأله غيره قال فيقربه الى باب الجنة. فاذا دنا منها انفقت له الجنة فلما رأى ما فيها سكت ما

شاء الله ان يسكت ثم يقول - [01:28:52](#)

ربي ادخلني الجنة فيقول اوليس قد زعمت الا تسألني غيره؟ اوليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك الا تسألني غيره. وينك يا ابن ادم

ما اغدرك؟ فيقول يا ربي لا تجعلني اشقى خلقك - [01:29:09](#)

فلا يزال يدعو حتى يؤذن له بالدخول فلا يزال يدعو حتى يؤذن له بالدخول فيها. فاذا دخل قيل له تمنى من كذا فيتمنى قال ثم يقال

تمنى من كذا تمنى من كذا - [01:29:27](#)

قال فيتمنى حتى تنقطع به الاماني. فيقال له هذا لك ومثله معه. قال ابو هريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولنا الجنة انا وابو

سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئاً من حديثه حتى انتهى الى قوله - [01:29:46](#)

هذا لك ومثله معه وقال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة ومثله معه

تفاوت الناس في النار وتعدد الشفاعات - [01:30:09](#)

وقوله في هذا ان الله جل فرض واذا فرغ الله من القضاء الله لا يشغله شيء ولكن معناه ان القضاء انتهى قضاء قضى الله بين ادخل

اهل الجنة الجنة واهل النار النار - [01:30:33](#)

حصلت الشفاعات التي مضى ذكر بعضها ثم هذا قال انه لمن كان يشهد ان لا اله الا الله يعني فيه اثبات شفاعاة الملائكة وانه ان الله

يأمره من يشفع ويخرج من شاء جل وعلا اخراجه - [01:30:51](#)

وقوله في الماضي وفي هذا يعرفونهم بعلامة اثر السجود انه جعلنا النار يحرم عليها ان تأكل اثر السجود السجود اللحظة التي تسجد

على الارض الجبهة والانف والراحتين والركبتين واطراف القدمين - [01:31:19](#)

فيعرفونهم بذلك. فدل على ان هؤلاء كانوا مسلمين يصلون مع ذلك دخلوا النار بسبب الذنوب والحديث الذي قبله يقول يعرفونه

بالصورة ان عرفت صورته الصورة المقصود بها الوجه من يعرفونهم بهذا بان - [01:31:44](#)

تري السجود لا تأكله النار ان الكافر فتأكله كله ذكر البقية انهم يعني يثبتون انا نعم ثم ذكر هذا الرجل الذي يكون هو اخر من يخرج

يخرج ويكون وجهه الى النار ما يستطيع ان يصرف وجهها - [01:32:10](#)

يسأل ربه اولا انه يصرفه عن النار لانه يقول اذاني ابوها وننتها يلوحها في النار ولا ريح خبيثة كريهة ثم ذكر المسائل المتعددة الى

ان دخل النار لكن في هذا اثبات كلام الله لبعض الافراد من الناس - [01:32:34](#)

هو يكلم اهل الجنة عموما يكلم وسبق انه يكلم اهل الموقف كلهم ليس عدلا مني كل واحد منكم يتولى بما سبق تمثل لهم معبوداتهم

ثم يقال لهم اتبعوها وبتبعونها الى جهنم - [01:33:01](#)

الله واياكم يكلم عبادة ويكلم من يشاء من افرادهم ويكلم اهل الجنة فهو جل وعلا يتكلم اذا شاء ويكلم من يشاء وفي هذا كونه

يقول انه يحلف بعزة الله جل وعلا - [01:33:23](#)

ثم هذا ادنى اهل الجنة منزلة ويفتح عليه بالتمني الى ان تنقطع تنقطع الاماني ثم يقال له لك هذا وعشرة امثاله معه هذا ادنى

اهل الجنة منزلة نسأل الله جل وعلا - [01:33:43](#)

ان يدخلنا الجنة وينجيننا من النار صلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:34:04](#)